المبعوث على رأس المائة الخامسة وعلى رأس المائة التاسعة من
الملوك السلطان سليمان بن السلطان سليم رحمهما الله قال
اهل التحقيق لكل دولة من دول الملوك قائم لابد منها ان يكون في
آخرهم بل يشترط كونه منفردا ببعض الفتوحات وكرة الخطب في زمانه فسمعت
من بعض الثقاة ان السلطان سليمان تفرد بين الملوك الثمانية
بالفتوح حتى حدث في دولتهم مقدار عشرة آلاف خطبة فوجد تلك
الخطب والفتوحات في زمن خلافته وكفاه بذلك فخرا جزاه الله خيرا

اول الانبياء خلقا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله كعب الاحبار
عليه السلام كنت اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا وعن كعب الاحبار
قبل ان يخلق جسد محمد صلى الله عليه وسلم جاء جبريل عليه السلام
بقبضة بيضاء فقبه من نور الارض موضع قبر صلى الله عليه وسلم
وكانت تلك القبضة في موضع الكعبة المشرفة فضلت في انهار
الجنة وبحثت بماء الرحمة وطيفت بها عوالم الملكوت حتى عرفت الملائكة
اسمه ونعته قبل اسم ادم بالف عام ولذا قال صلى الله عليه وسلم
كنت نبيا وادم بين الماء والطين

اول ما خلق الله من الاجسام جوهرة قدر تلاثة آلاف
فكانت طينة محمد صلى الله عليه وسلم منها ونظر اليها بالهيبة
فصارت مائة وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات والارض
ثم تموج الماء فخلق الارض فكان بتلا لأنور الطينة النبوية لاحل

السما

السما كالقمر لاهل الارض ثم من الارض طينة ادم عليه السلام فكان
بتلا لانور صلى الله عليه وسلم من جبهته وكان نور مع اسمه الشريف
في كل موضع في الجنة وعلى صدف الحور العين وعلى جبين الملائكة وساق
العرش وابواب الجنة والسموات وكان في الارض موضع قبر صلى الله
عليه وسلم غالبا على نور الشمس حتى انتقل الى جبين ادم عليه السلام
حين خلق من اصول التواريخ

اول من قال بلى يوم الست بربكم روح رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما اشار في الحديث المشهور اول ما خلق الله
روحي اول ما خلق الله نوري قال اهل التحقيق لاشك انه
صلى الله عليه وسلم مبدء كل كمال ومنشا كل فضل وله السبق
والتقدم والفتح والختم ظاهرا وباطنا في جميع الفضائل
والكمالات كما ورد خاتمة هذا الفصل لختم هذا الفصل
في بدء الخلائق بحديث شريف جامع من بدء خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرجه العلماء الاعلام والائمة الفهام بسند
الثقاة مرويا عن جابر الانصاري رضي الله عنه حين سأل بدء خلقه
فقال صلى الله عليه وسلم اول شئ خلقه الله تعالى هو نور نبيك
يا جابر حين خلقه الله اقامه قدامه في مقام القرب اثنى عشر الف سنة
ثم قسمه اربعة اقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة
العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف

Copyright © King Saud University